

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية قسنطينة

ترجمات مي زيادة الروائية إلى العربية

دراسة تحليلية

بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذ:

د. محمد العيد تاورته

إعداد الطالبة :

أ. رقية شروانة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
أ. د. رابح دوب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر
أ. د. محمد العيد تاورته	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا	جامعة قسنطينة 1
أ. د. نور الدين السد	أستاذ التعليم العالي	عضو مناقشا	جامعة الجزائر 1
أ. د. رابح طبجون	أستاذ التعليم العالي	عضو مناقشا	المدرسة العليا للأساتذة
أ. د. سكينة قدور	أستاذ التعليم العالي	عضو مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر
أ. د. ليلى لعوير	أستاذ التعليم العالي	عضو مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية: 1435 - 1436هـ / 2014 - 2015م.

ملخص عن الأطروحة بالعربية.

إن مي زيادة أدبية متعددة المواهب فقد جمعت إلى جانب الشعر ، كتابة القصة الرواية والمسرحية وغيرها ، وتعد الترجمة رافدا من رواد عبقريتها وسبقهها في عالم الكتابة النسوية العربية ، ورغم كثرة الذين كتبوا عن مي زيادة إلا أن قلة منهم اهتموا بالترجمة ولذلك جاءت الإشكالية كما يلي:

ما هي طبيعة الترجمة عند مي زيادة ، وما هي خصوصيتها بالنسبة لجيلها ، وهل لها رؤية ثقافية وحضارية في هذا الفعل الثقافي التواصلي ؟ ولماذا اختارت هذا التعدد الإبداعي من لغات أجنبية مختلفة ؟ من اللغة الفرنسية والإنجليزية والألمانية ؟ وكيف ساهمت الترجمة في التقريب بين الشعوب وتبادل الخبرات في الإطار الإنساني الذي كانت مي زيادة تنشده؟ إضافة إلى ما ستثيره هذه الدراسة من أسئلة.

ومن هنا تجسدت خطة هذه الدراسة " ترجمات مي زيادة الروائية إلى العربية ، دراسة تحليلية ". وقد ضمت خمسة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة وملاحق تشي موضع البحث وتكشف عن المزيد من إنتاج مي زيادة .

تناول الفصل الأول : سيرة مي زيادة وأثارها بين الإبداع والترجمة.
أما الفصل الثاني فتناول: تقنيات التقطير في بناء النص الروائي المعاصر.
وضم الفصل الثالث : بنية الخطاب الروائي في رواية (رجوع الموجة) لبرادة.
وجاء الفصل الرابع في تحليل : بنية الخطاب الروائي في رواية (ابتسامات ودموع) لماكس مولر.

و تركز الحديث في القسم الخامس على بنية الخطاب الروائي في رواية (الحب والعذاب) لآرثر كونان دوين.

وقد اعتمدت في إعداد البحث على عدة مصادر ومراجع تفاوتت من حيث الأهمية والموضوع، وكانت كقاعدة نظرية وخلفية معرفية قبل الولوج إلى الجانب التطبيقي .

وإذا كانت الأبحاث في مجال الترجمة تصادف اليوم رواجاً فإنها إلى عهد قريب كانت مجالاً صعباً وعسيراً فمن الصعوبات التي صادفتها عدم وجود دراسات سابقة في الموضوع إلا بعض الإشارات العابرة التي لم استفد منها كثيراً، فحداثة وراهنية الموضوع جعلت البحث فيه يحظى بكم ضئيل من الدراسات ، وبقدر كبير من الجهد في الكشف عن هذا الجانب المهم وإبراز سماته .

أما منهجية العمل فقد حرصت في بادئ الأمر على أن يخرج البحث بموضوعية ودقة علمية تبرز ميزة زيادة على حقيقتها دون تزييف أو تشويه أو مجاملة . متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في تتبع آثار مي زيادة ومعالم أدبها والظروف والملابسات المحيطة بأدبها عموماً ، كما استعنت بالآليات ومعطيات تحليل الخطاب السردي وخاصة فيما يتعلق بالجانب الإجرائي والآلياته.

وفي الأخير ينبغي التذكير ببعض النتائج منها:

- لقد جاءت ترجمات مي زيادة للروايات الفرنسية والإنجليزية والألمانية في إطار مثاقفة قام بها جيل الرواد الذين أسسوا لنهاية شاملة في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية ، من أمثال حافظ إبراهيم مترجم "البوئساء" لفيكتور هوغو Victor Hugo ، و رفاعة الطهطاوي الذي نقل "مغارات تليماك" ، "لفنلون" Fenelon و سماها "موقع الأفلالك في وقائع تليماك" وترجم نجيب حداد الذي إلى العربية مأساة وليام شكسبير William Shakespeare "روميو و جولييت" Roméo et Juliette ، من مصادرها ومظانها في لغة جميلة وأسلوب أنيق، مع عدم الإصرار على حرافية النصوص المترجمة .

- أما في وصف المناظر فهي كما تراه مي زيادة لا كما يراه الكاتب الأصلي ، كما أن تركيب الكلام هو صدى للبيئة الاجتماعية العربية التي عاشت فيها مي زيادة . وتأثيرات ملامح الثقافة العربية على الروايات المترجمة واضحة أيضاً.

- التدخل أثناء السرد بالتعليق على ما يحدث أو إظهار عواطف الشفقة أو السعادة تجاه الأبطال، أو تحور معنى من المعاني دون أن تفسد الهدف الأسمى الذي يريد الكاتب أو يخرج عن متطلباته.

- يتداخل في أسلوب مي زيادة المتعلق بالترجمة الشعر والنشر، فهي تنشر بعض العبارات الروائية في أسلوب شعري وعبارات متاسقة. وقد أتقنت الأدبية إضفاء الحركة على عناصر الطبيعة بفضل ما احتارته من أفعال وألفاظ جعلت من الجماد نشاطاً وحيوية .

- الدقة في الوصف المناسب للمقام والتركيز على بعض التفاصيل وخاصة ما يتعلق بالمواقف العاطفية، ووصف الطبيعة، فقد تكون صدى الذات أكثر من تكون نقل حريف أمين.

- امتازت لغة الأدبية بالسلاسة وبانتقاء الألفاظ فيتناسب اللفظ الذي وقع الإختيار عليه الموضوع المطروح أو حالة الأدبية النفسية ورهافة الحس لديها وعمق تعاطفها مع كل الذين وجب التحسيس بمعاناتهم. ولغة مي زيادة في نصوصها المترجمة لغة شاعرية لا تقل جمالاً عن النص المصدر الأدبي ، وتجتمع في أسلوبها رشاقة اللفظ ، وبساطة التركيب ، نظراً لطبيعة نصوصها المختارة التي تغلب عليها الرومانسية والشعرية.

- في خطاب مي زيادة المتعلق بالترجمة طموح كبير للرقي بالفكر والمعرفة والوعي ، وفيه اتساق مع رؤيتها وقناعاتها.

- يغلب على ترجمة مي زيادة أن تكون ترجمة تواصلية، وبخاصة من اللغة الفرنسية التي كتبت بها أيضا ، إلا أنها تميل إلى الترجمة بتصرف أو الترجمة الحرة أحياناً، كما يتبيّن من ترجمتها عن الألمانية لكتاب (ابتسamas ودموع) .

وأخيراً اقتطع هذه المساحة لأقول إن هذا البحث ما كان ليرى النور ويخرج إلى حيز الوجود لو لا مساعدة أستاذ المشرف : الأستاذ الدكتور محمد العيد تاورته - حفظه الله - الذي أنقدم له بوافر شكري وجزيل الامتنان على ما بذله من جهد وما أسدى إلى من نصح خلال إعداد الرسالة .

Résumé/

May Ziada est un auteur multi talentueux qui a sut révéler ses talents bien en poésie, roman, nouvelle, théâtre ou autres. La traduction constitue un autre aspect de son génie et pionnière dans le monde de la littérature féminine arabe. Nombreux sont ceux qui ont écrits sur May Ziada, mais très peu entre eux se sont intéressés à ses traduction. C'est pourquoi la problématique formulée dans ce travail est la suivante :

Quelle est la nature de la traduction chez May Ziada ? Qu'est ce qui la caractérise par rapport à ses contemporains? A-t-elle une vision culturelle pour cet acte culturel? Pourquoi a-t-elle choisi cette forme d'expression artistique à partir de langues étrangères différentes, du français, de l'anglais et de l'allemand ? Comment la traduction a-t-elle contribué à rapprocher des peuples et à échanger les expériences dans un cadre humain amplement souhaité par May Ziada? Toutes ces questions et d'autres rencontrées durant la recherche seront adressées dans cette étude

Le plan de ce travail intitulé : «Les Traductions de May Ziada : Etude Analytique » consiste en plus de l'introduction, la conclusion, et des appendices les chapitres suivants :

Chapitre un : Biographie de May Ziada et ses différentes productions en écriture et en traduction

Chapitre deux : Techniques de théorisation dans la construction du texte romancier moderne.

Chapitre trois : La construction du discours romancier dans le roman « Retour du flot »

Chapitre quatre : Analyse de la construction du discours romancier dans le roman « L'amour Allemand ou Sourires et larmes » de Max Muller

Chapitre cinq : Construction du discours romancier dans le roman « Amour dans la souffrance ou les réfugiés »

Ce travail de recherche s'est basé sur un ensemble de références d'envergures divers et de thèmes variés. Mais si la recherche dans le domaine de la traduction rencontre aujourd'hui une franche propagation, elle ne l'a pas été par le passé. En effet, parmi les difficultés rencontrées dans ce travail le manque d'études précédentes du même sujet sauf de quelques rares allusions qui n'ont guère bénéficié la recherche. Vus son originalité, le thème a donc bénéficié d'un très peu nombre de ressources mais a nécessité un immense effort pour dévoiler les portées de ce point essentiel.

Quand à la méthodologie du travail, j'ai adopté une approche objective basée sur une littéralité scientifique afin de découvrir la vrai nature de May Ziada sans aucune déformation, falsification ou éloge. Dans ce sens, j'ai suivi la méthode descriptive analytique et historique

pour recouvrer les traces de May Ziada, et discerner les empreintes et les circonstances de sa littérature tout en utilisant les techniques du discours narratif, particulièrement ceux qui concernent le côté procédural.

Enfin, parmi les résultats du travail on peut mentionner :

- Les traductions de May Ziada des romans français, allemand et anglais découlent d'un cadre de culture établit par une génération de créateurs, tel que Hafez Ibrahim et Refaa Tahtawi, qui ont fondé une renaissance globale dans tous les domaines de connaissance humaines dans le monde arabe.
- La description des paysages est faite selon la vision de May Ziada non selon l'auteur original. La construction du langage elle aussi écho l'environnement socioculturel arabe vécu par Ziada, éventuellement les empreintes de la culture arabe sont toutes apparentes dans les romans traduits.
- L'intrusion de la traductrice dans la narration en commentant sur les événements et en exprimant des sentiments de pitié ou de joie envers les héros ou encore l'altération de certains sens sans pour autant détruire le but essentiel de l'auteur ou dévier des besoins du texte.
- L'exactitude dans la description des scènes et la concentration sur certains détails, en particulier ceux qui concernent les situations sentimentales, ainsi que la description de la nature qui peut être une réflexion de soi beaucoup plus qu'une fidèle traduction
- La langue de l'auteur s'est caractérisée par la souplesse et l'assortiment des termes. En effet, le terme choisi correspond exactement au sujet décrit par l'auteur ou encore à son état psychologique, son extrême émotivité et sa compassion avec tous ceux qu'elle voulait faire ressentir leur douleur. La langue de May Ziada dans ses traductions est une langue poétique qui a autant de beauté que celle de l'auteur d'origine.
- Le discours de May Ziada concernant la traduction comprend sa grande ambition de raffinement de la réflexion, de la connaissance, et de la conscience et reflète une similitude avec sa propre vision et conviction
- La traduction de Ziada est principalement loquace, particulièrement du français, mais elle a aussi tendance à la traduction adaptée ou parfois la traduction libre comme il est clair dans sa traduction de l'allemand du roman « Sourires et larmes »

Enfin, je profite de cet espace pour exprimer ma gratitude pour mon encadreur
Professeur : Med L'aid Taouarta sans qui ce travail n'aurait jamais aboutit.

Sunury:

May Ziada is a multi-gifted writer whose talents are revealed in poetry, novel writing, short story as well as theatre and other genres. Translation is another aspect of her genius and pioneering role within the Arabic feminine literature. Many researchers have investigated May Ziada's literature, but very few of them have been interested in her translations. That is why the present research addresses the following questions among others:

What is the nature of translation to May Ziada? What characterizes her compared to her contemporary writers? Does she have any cultural vision of this cultural act? Why did choose this multilingual form of expression- from French, German and English? How has translation contributed to bring together people from different cultures and has contributed to the exchange of human experiences that Ziada had always been keen on?

The outline of this work which is entitled "The translations of May Ziada: An analytical Study" includes in addition to an introduction, conclusion and appendices, five chapters. Chapter one is A biography of May Ziada and her different productions in poetry and prose. Chapter two is entitled: Techniques of theorization in the of the modern novel's text construction while chapter three is: The construction of "Return of the wave " novel's discourse. Chapter four is An analysis of the discourse construction of Max Muller's "The German Love or Smiles and Tears ", and chapter five involves: The discourse construction in "Love in Pain or the Refugees"

The work has exploited a wide range of theoretical resources that are varied in terms of importance and themes. Sill, while research on translation is nowadays witnessing a clear widespread, it has not always been so. Indeed, one of the difficulties encountered by the researcher is the scarcity of previous research on the same topic, and the few references found were not of a significant aid. As such, due to its originality, the theme enjoyed a very few

number of references but required huge efforts to uncover the basic aspects of the such an important topic.

Among the many results reached by the research, one may mention the following:

- The translations of May Ziada of novels from French, German, and English are part of a general acculturation framework found by a generation of creators like Hafez Ibrahim and Refaa Tahtawi who put forward a global renaissance in every domain of human knowledge.
- The landscapes description is made according to Ziada's own vision, not according to the original writer's one. The language also echoes the Arabic socio-cultural environment where Ziada lived allowing for the Arabic culture prints to appear in the translated novels.
- The precision in the description of scenes and the focus on certain details such as those concerning the emotional situations, and nature description which is much often a reflection of Ziada's own state more than a mere faithful translation.
- The writer's language was characterized by smoothness and assortment of words. Indeed, every term selected corresponds exactly to the subject described by the author or to her psychological state, her extreme sensitivity and her sympathy with the character whom she wanted to reveal the real sufferings. The language of Ziada in her translations is a poetic one that is not less beautiful than the original writer's one.
- Ziada's discourse concerning translation involves her concerns with the refinement of thinking and knowledge reflecting a similitude with her own vision and conviction
- The translations of May Ziada are essentially loquacious, particularly in the French ones, but she tends also to translate adaptively and sometimes freely as it is the case with her translation of the German novel "Smiles and Tears"

Finally, I seize this occasion to express my deepest gratitude to my supervisor, Pr .Med L'aid Taouarta without whom this work would have never seen light.